

السوق العقاري المحلي .. «بخير»

كتب- محمد المنطسي

قال د. ر. سيتارامان، الرئيس التنفيذي لبنك الدوحة، في منتدى سوق العقارات في قطر يدعو مختلفاً كلاً عن نظيره الإماراتي، الذي برز تحت مظلة سقوط عمري وأزمة حقيقية تهددتها منبعا. «السوق العقاري القطري يحترق.. أزمة تصحيح صحي ومحميد.. لا نواجه أية أزمة متعلقة بالسوق العقاري.. وقبل أيام افتتح استطلاع رويترز، في أسعار العقارات في دبي ستراجع بمائة خلال العامين الجاري والقابل، وقال الخبراء للشركاء في الاستطلاع إن تباطؤ الاقتصاد وزيادة التعرض من الوصحات السكنية بقدرة بمزيد من التراجع لتقلبات الضعيفة بالفعل في الإمارات، وكشف الاستطلاع أن أسعار العقارات في دبي تراجعت بين 25 و 30% منذ ذروة منتصف 2014، وأنه لن يكون هناك نقول هذا التراجع حتى 2022 على الأقل. وأضاف إلى لقاء مع شبكة بلومبرغ الأمريكية قائلاً، أن قطر أثارت أزمة الحصار بكفاءة منخفضة التغير، حيث نجح مصرف قطر المركزي في التحرك بسرعة وبراعة ليعيد السيولة إلى مستوطناتنا الطبيعية لدى الحقل المصرفي القطري في أعقاب السحب الفاجر لبرنامج دول الحصار فور بدء الحصار في المنس من يونيو 2017، وتعد الأوضاع المصرفية مستقرة، وتواصل البنوك القطرية مسيرة نموها مع تحسن كبير في مستويات السيولة المصرفية التي باتت وفيرة فيما تكلمت الفجوة بين القروض والودائع والتمويل من حافة الإفلاس التام.

من ناحية أخرى، استضاف بنك الدوحة يوم 8 سبتمبر 2019 جلسة حول الذكاء الاصطناعي فيها الدكتور غانيش ماني، الأستاذ المساعد في الكتب الرئيسي لجامعة كالوتنجي ميون ورفق الكري في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا القوية. يضاف إلى ذلك مساعده لعدد من الشركات المتخصصة والتوسعات الضخمة في مجال الأبحاث كإمام على استخدام البيانات. كما أتمسك بإعاح إحدى أكبر شركات إدارة الاستثمار



صورة مساعمة على غانيش ماني



الدكتور ر. سيتارامان

الكتابة على الذكاء الاصطناعي تعلم الآلات لشركة «سن إس جي إيه»، والتي أسست بتأسيس مركز الأبحاث للتقدمية هناك وكانت بمثابة مركز للتعرف وإدارة محادثة بلغات الدورات. هنا وقد حضر جلسة مسؤلين بلوتارو التنفيذي في المجموعة.

وخلال الجلسة، تحدث الدكتور ر. سيتارامان عن اتجاهات التحول على صعيد التكنولوجيا، قائلاً، تشهد العديد من القطاعات تحويراً بضمون عملاء، فإمكان مثل تحوير مفهوم العمل بالقطاع

الصحي، إذ أن التطورات جارية على قدم وساق في قضاء العمل، حيث ستولي الروبوت والذكاء الاصطناعي دوراً أساسياً فيها وسيصبح العمول أكثر برائة بوعيا من خلال البنية الرقمية، لذلك يتعين على كافة البنوك تبني هذه التطورات والتغيرات من خلال إعادة صياغة نماذج أعمالها وإدلة تصالح الأشراف المعنية كالتعمير والتمويل والتكامل والتسليم. ضحور تركيز العملاء هو للمعلومات وليس الواقع، ولعرض تدني التطورات الرقمية، فبته يتعين تطبيقها بسرعة، ولا لن يكون هناك فرصة للاستمرار. ويتهدد العالم حالياً إعادة تنظيم لكافة مولوده في ضوء التطورات التكنولوجية الحالية. هذه الأهداف من شأنها زيادة الوصول إلى فرص لتحسين للشركة الاقتصادية، وتعزيز قدرات الاتصال. سواء من خلال الشبكات الاجتماعية الثابتة والمتنقلة أو من خلال شبكة الإنترنت. كما تسعى هذه الأهداف إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية بتكلفة ميسورة، بالإضافة إلى تحقيق لسلواتها استخدام التكنولوجيا. وتحث التكنولوجيا الناشئة عن الذكاء الاصطناعي وتكتيت الجيل الخامس بالتحيرة على إجراء تغيير نوعي في القطاعات العامة مثل السلامة والتعليم

والنقل والتصدير والمطاقة وغيرها. وتعدد المؤسسات لثانياً في جميع أنحاء العالم، أنها بحاجة إلى التركيز على الابتكارات الرقمية، وتبني التكنولوجيا والأنظمة الرقمية الأفضل، وتحديث كافة أنظمة البنية التحتية بالإضافة إلى تحسين تجربة العملاء المصرفية. كما أن نماذج الأعمال المصرفية تتغير حالياً من نماذج الأعمال التقليدية القديمة إلى نماذج مؤتمنة متقدمة للغاية تتمحور حول متطلبات العملاء وتهدف إلى أداء الأنشطة المصرفية اليومية بكفاءة وعملية، وتعتبر التكنولوجيا الثانية مفهوم إنترنت الأشياء وتقنية السجل العام والذكاء الاصطناعي بعضاً من أبرز التطورات التكنولوجية. بمرور الوقت، يتبين أن الروبوتات تزيد بإمكانات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي للآلات تشكل عملاً حاسماً في تحقيق كفاءة التشغيلية للمبارة في قطاع الخدمات المالية، وقد يهدد التشغيل بتطوير النظم الإلكترونية الرقمية إلى تكوين اقتصاديات غير نقدية. وبعد قطاع التكنولوجيا المالية من أهم القطاعات في العالم.

كما تحدث الدكتور ر. سيتارامان عن التحولات الرقمية في بنك الدوحة قائلاً: «يجري العمل حالياً على تطوير نماذج

أعمال مختلفة كثيراً تعود بالنفع على العملاء والشركات على حد سواء، وذلك من خلال توفير منتجات مبتكرة تعمل على تقديم قيمة مضافة، كما أننا نسعى لأكبرية التطورات السريعة والمستمرة للتكنولوجيا من خلال ابتكار منتجات تساهم في جعل حياة العملاء أسهل والأفضل وأكثر متعة. وبإستراتيجية العمل كهدف أن الخدمات المالية للبتكرة كيبانك التطبيقات السحابية تحفز الابتكار في علم البيانات، وإنترنت الأشياء وغيرها الكثير التي تشكل فرساً وتهديات على حد سواء.

من جهة، قدم الدكتور غانيش ماني عرضه التقديمي من خلال تهيئ وجهات النظر حول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطورها في الاستخدامات المختلفة. وقد شرب مثلاً مديراً الأهم عن المسيرة الثانية القوية، كما تحدث عن أساسيات الذكاء الاصطناعي، والتي تطلب كما هائلاً من البيانات، وخبرات وأوقات متخصصة. وشرب مثلاً سوقاً لصيدية، حيث يمكن الوصول إلى البيانات بسهولة أكبر بسبب قوانين حماية البيانات للريحة، وبالتالي فهي تدمج بمدة كبيرة في كوتها على تطوير نماذج قوية من الذكاء الاصطناعي تستند إلى مجموعات شاملة من البيانات، كما قام بإنتاج الحضور على دراسة لحالة التي قام بإجرائها فريق من فلاندا ابتكر نموذجاً قائماً على نظرية الألعاب يمكنه التغلب باستمرار على آلة البوكر، وهو ما يعد إنجازاً هاماً في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث زل لعبة البوكر، ولا سيما من نوع نيكساس هولديج، هي من الألعاب التي تتضمن عمليات حسابية واحتمالات وتنبؤات معقدة للغاية. كما تطرق إلى تحديث عن الاقتصاد وسبقته أن هناك احتمالية كبيرة لتوجه الولايات المتحدة نحو بيئة أسعار الفائدة السلبية والتوقعات بحيثركو، فتصدي محتمل في غضون 12 إلى 18 شهراً. وتضمن عرضه الحديث عن موضوعات أخرى عديدة مثل مذهب الاستشارات القائمة على الذكاء الاصطناعي والأراض القام على الاقتصاد الاصطناعي وحول الشؤون، وكان هناك تفاعل كبير مع الحضور في مناقشة كافة النقاط ووضعت.